

الإرهاب من منظور الشباب الجامعي الأردني الأسباب والدوافع والآثار

تاريخ استلام المقال: 2015/09/20 تاريخ قبول المقال للنشر: 2016/04/14

د. أسماء ربيعي العرب

د. هشام الصمادي

د. علاء الرواشدة

جامعة البلقاء التطبيقية الأردن - عجلون - كلية عجلون الجامعية

البريد الإلكتروني: alaa_rwashdeh@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى ألقاء الضوء على ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشباب الأردني وبالذات من حيث أسبابه ودوافعه وآثاره، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من عينة بلغ حجمها (200) شاب . وخلصت: إلى أن ظاهرة الإرهاب جريمة تزعزع الأمن الداخلي للدولة وان الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص وسياسة الدولة القوية اتجاه شعوب الدولة الضعيفة من أسباب الإرهاب، و إلى إن من الآثار المترتبة على هذه الظاهرة التسبب بالحروب والنزاعات والسيطرة على عقول الشباب وأفكارهم والانفصال عن واقع العالم وتطوره . كما توصلت إلى إن الأعمال الإرهابية مخالفه صريحة للشريعة الإسلامية . ويعتبر الفقر والأوضاع الاقتصادية السيئة مناخ ملائم لنشوء الإرهاب ولا يوجد فروق في نظرة الشباب نحو الإرهاب في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. وأوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات العملية والنظرية.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، الشباب، الدوافع، الأسباب، الجريمة

Abstract

The study aimed at light on terrorism phenomena form Jordan youth view point . A questionnaire was used as tool to collect information from (200) youth sample , the tool covered reasons, effects and motives of terrorism . the study concluded the following:

Terrorism phenomena destabilizes the internal security for the state and that feeling of social injustice and lack of equal opportunities in addition to strong countries policy towards weak countries nations are reasons for terrorism . and that the effects of this phenomena wars and conflicts and control of youth minds and thoughts which separates them from the reality of the world and its development .

Also the study concluded that terrorism works ad events are frank violation for Islamic approach ,and consider that poverty and bad economical situations suitable atmosphere for terrorism growth. The study showed no significant differences in youth view point towards terrorism in light of some social variables , and recommended some theoretical and practical suggestions .

Key words: Terrorism , youth ,motives , reasons ,crime .

المقدمة:

الإرهاب ظاهرة ليست بالحديثة على المجتمعات فقد عرفتها منذ القدم، وقد كانت أهم مظاهر الإرهاب قديماً عمليات القرصنة البحرية ، ومع تطور العلم وسهولة الاتصال بين الدول المختلفة اتخذ الإرهاب صوراً وأشكالاً جديدة مثل: اختطاف الطائرات، والسفن، واحتجاز الرهائن، والاعتداء على الدبلوماسيين. ولخطورة نتائجها وكثرة ضحاياها وتعدد مجالاتها ولوضع حل لهذه الظاهرة انعقدت المؤتمرات وتم التوقيع على الاتفاقيات. ويتخذ الإرهاب من الخوف وتأثيره على المجتمع وسيلة إلى إظهار عجز النظام السياسي والحكومي عن توفير الأمن للمواطنين بالإضافة إلى المساس بمكانة الدولة في الخارج.¹

وشكلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر منعطفاً جديداً في العلاقات الدولية والإنسانية وبخاصة الولايات المتحدة ودول العالم الإسلامي، وقد أسهمت المؤسسات السياسية، والثقافية، والدينية في الغرب برسم الملامح الرئيسية لهذه العلاقة ، وهي الصورة التي رسختها وسائل الإعلام الأمريكية على وجه الخصوص، وقامت بدور كبير في الترويج لكثير من المفاهيم السلبية والمصطلحات الخاطئة والشبه المتكررة تجاه الثقافة الإسلامية على مستوى الشعوب والحكومات والنظم المختلفة. لقد اتسعت دائرة العنف في الآونة الأخيرة وشهد مسرح الأحداث الدولية العديد من النشاطات الإرهابية التي تتجاوز آثارها حدود الدولة الواحدة لتمتد إلى عدة دول مكنسية بذلك طابعا علمياً مما يجعل منها جريمة ضد النظام الدولي وأمن وسلامة المجتمع الدولي .

مشكلة البحث

الإرهاب ظاهرة حديثة العهد والنشأة في مجتمعنا العربي، أدت إلى زعزعة الأمن الداخلي للدولة ، مما يستدعي التوعية بالمخاطر المترتبة على الإرهاب على جميع المستويات . كما إن مفهوم

¹ - رمضان، مدحت، جرائم الإرهاب في موضوع الأحكام الموضوعية دار النهضة العربية، القاهرة. 1995: 3-

الإرهاب يُخضع لحملة من الاعتبارات الموضوعية حيث أن الصحوّة الإسلامية التي وصفت بالإرهابية رافقتها شكوك حول حقيقتها ودوافعها وأهماتها بالتخلف والرجعية والتطرف مما جعل منها بيئة خصبة لاستقبال التهم الرسمية بالممارسات الإرهابية.

المجتمع الأردني الشاب متناقض في نظره إلى الأعمال الإرهابية. ويحمل أبنائه وخاصة فئة الشباب بعض الأفكار التي قد تدفع بهم إلى ممارسة الإرهاب نتيجة الظروف التي يعيشونها من فقر، وبطالة، وأوضاع اقتصادية متردية. لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني لأسباب ظاهرة الإرهاب ودوافعها وآثارها؟

- تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما أهم أسباب الإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
- 2- ما أهم دوافع الإرهاب وآثاره من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
- 3- ما الفروق في وجهات نظر الشباب الجامعي باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس، العمر، مكان السكن، التخصص، المستوى الدراسي)

أهداف الدراسة:

1. تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على وجهة نظر الشباب الجامعي بأسباب ظاهرة الإرهاب.
2. تهدف الدراسة للوصول إلى أهم الدوافع التي تؤدي إلى الإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي.
3. تهدف الدراسة للتعرف على الآثار الناتجة عن الإرهاب.
4. التعرف على الاختلاف في وجهات نظر الشباب الجامعي نحو الإرهاب باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية كالجنس والعمر والتخصص ومكان السكن والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تبرز أهمية الدراسة النظرية والعملية من خلال ما يلي:

- خطورة الإرهاب باعتباره ظاهرة إجرامية تهدد الأمن الاجتماعي بمفهومه الشامل، خصوصاً بعد انتشار الإرهاب بأشكال مختلفة في جميع أنحاء العالم، ولما لظاهرة الإرهاب من آثار

مباشرة وغير مباشرة على كافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والعلمية، والتقنية والثقافية، والفكرية، والسياسية، والعسكرية على المستويات المحلية والدولية، وقد ارتبطت هذه الظاهرة بشكل أو بآخر بفترة الشباب تحديداً. وبدأ يضرب في كل بقاع الأرض حتى وصل إلى عمان ليستهدف الأماكن الآمنة، وقد خرجت الكثير من الفعاليات والجهود الرسمية والشعبية في مواجهته، فكانت رسالة عمان التي صدرت في تشرين الثاني عام 2004 تصب في الإطار العربي والعالم لمواجهة الفكر والسلوك المتطرف، وفي الآونة الأخيرة كثرت المؤتمرات والدورات العربية والعالمية التي تدارس هذه الظواهر مركزة على جوانبها المختلفة محاولة وضع الحلول لها.

- ضرورة إبعاد الشباب عن المشاركة في العمليات الإرهابية : إذ أشار التقرير الذي أعده المكتب الإقليمي للدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2006 إلى إن العالم العربي "منظمة تعد الأكثر شباباً على الصعيد العالمي"، إذ تبلغ نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 عاما حوالي 20% من إجمالي عدد السكان. أما أردنياً فالشباب يشكلون الفئة الأكبر حجماً من إجمالي عدد السكان، وهذا يبرهن على أهمية إعطاء هذه الفئة مزيداً من الاهتمام والدراسة.

- وإدراكنا مدى خطورة الترابط بين الشباب والإرهاب وسعياً في المساهمة بإظهار بعض الحقائق وتأثيرها على مجتمعنا، فقد جاءت هذه الدراسة لكشف وجهات نظر الشباب الأردني الجامعي نحو أسباب ودوافع الإرهاب لما يتمتعون به من ثقافة واطلاع ودراية وتجارب يتميزون بها عن باقي أفراد المجتمع، لهذه المبررات جاءت هذه الدراسة.

- ضرورة القيام بجهود علمية لتفسير الظواهر الإرهابية : فعلم الاجتماع كغيره من العلوم الاجتماعية لها علاقة بكل جانب من جوانب الحياة ومن ثم تتناول كل القضايا التي لها اثر في حياة أفراد المجتمع وتلعب دوراً مهماً في إيجاد الحلول لكل المشكلات والقضايا المعاصرة وتهتم بقضايا الشباب المتنوعة، والإرهاب من أهم تلك القضايا التي يجب أن تحظى بكل اهتمام لما له من اثر على عقول الشباب وأفكارهم، وبالتالي تؤدي بهم إلى طرق الانحراف والانفصال عن واقع المجتمع وتطوره. وبما إن شباب اليوم هم ثروة المستقبل فان نتائج هذه الدراسة ستقدم تصوراً لفهم كيفية تصور الشباب وإدراكهم لقضايا الإرهاب وتمد لهم يد العون والمساعدة حتى لا يكونوا ضحية العمليات الإرهابية.

- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في خلق استراتيجيات لتوجيه وتعديل آراء الشباب الجامعي نحو تعزيز المواطنة، ولتوجيه نظر الشباب إلى مخاطر الإرهاب وضرورة مكافحته، ولتوجيه المؤسسات التعليمية بأهمية دورها في تعديل آراء الطلاب نحو الأفعال غير المشروعة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تفاقت ظاهرة ارتكاب الأعمال الإرهابية في السنوات القليلة الماضية وعلى نحو مختلف متخذة أشكالاً وصوراً عدة. ويزيد من الاهتمام بهذه الظاهرة أنها أصبحت أسلوباً سياسياً إن لم يدعمها القانون- كما كانت من النشأة الأولى-، وارتبط الإرهاب بنواحي شتى باعتباره أسلوباً منظماً له دور محدد وهادف من نطاق إستراتيجية الصراع بين الشعوب والمجموعات والأفراد، وليس مجرد عمل فردي عفوي. "وقد كان الإرهاب من جذوره العميقة عبر القرون البعيدة عبارة عن أعمال فردية منعزلة وخارجة عن إطار أي تنظيم أو سياسة ولكن باندلاع الثورة الفرنسية الكبرى عام 1789 ظهر كنظام استخدمته الحكومة الشرعية كأسلوب عمل اصطبغ بالصبغة السياسية والتنظيمية".¹

1- مفهوم الإرهاب وتعريفه:

أتت كلمة رهبة في اللغة اللاتينية وبعد أن ضربت جذورها في لغات المجموعة اللاتينية انتقلت في ما بعد إلى لغات أوروبية أخرى وقد أصبحت مشتقاً: الإرهابي، الأعمال الإرهابية، الإرهاب المضاد.² ومفهوم الإرهاب في اللغة العربية: هو الإزعاج والإضافة وتربه يرهب رهبه ورهباً خاف أو مع تحرز واضطرب.³ والإرهاب مصدر "أرهب" ومعنى ارهب في اللغة العربية أخاف وأفزع وتشترك كلمة الإرهاب في اللغة مع كلمتي terrorism, terrier في الفرنسية وكلمة (Terrorism, Terror) في الإنجليزية في المعنى.

ومع ذلك يلاحظ أن اللفظين المذكورين بالفرنسية والإنجليزية وإن كانا يشتركان إلى حد كبير في الدلالة على المعنى الذي يحمله الفعل "ارهب" في اللغة العربية فإنه يميز معجمياً في مجال

¹ - عزيز، محمد، الإرهاب الدولي، دار العلم للملايين 1991: 15

² - عزيز، محمد، الإرهاب الدولي، دار العلم للملايين 1991: 21

³ - العكرة، أدونيس، الإرهاب السياسي، دار الطليعة، بيروت، 1993: 90

الاستعمال السياسي بين كلمتين Terrorism و Terror ليدل كل منهما على نموذج معين من نماذج الإرهاب السياسي.¹

والإرهاب كلمة حديثة في اللغة العربية وقد خلت المعاجم العربية القديمة من كلمات إرهاب وإرهابي لأن تلك الكلمات جديدة الاستعمال وأن كلمة الرهبة وردت في القرآن الكريم بعدة معاني حيث يلاحظ أن القرآن الكريم لم يستعمل مصطلح الإرهاب بهذه الصيغة وإنما اقتصر على استعمال صيغ مختلفة الاشتقاق من نفس المادة اللغوية بعضها يدل على الإرهاب والخوف والفرع والبعض الآخر يدل على الرهبة والتعبد حيث وردت مشتقات المادة (رهب) سبع مرات في مواضع مختلفة في الذكر الحكيم لتدل على معنى الخوف والفرع.² أما الإرهاب في اللغات الغربية: تتكون كلمة إرهاب في اللغة الإنجليزية بإضافة اللاحق (ism) إلى الاسم Terror بمعنى فرع ورعب وهول كما يستعمل منها الفعل Terrorize بمعنى يرهب ويفزع وينحدر أصل هذه الكلمة من اللغة اللاتينية ومن الاشتقاق (Terser - Terrier) بمعنى جملة يرتعد ويرتخف كما أن كلمة (Terrorizes) كما جاءت في قاموس المنهل تعني ارهب وروع ويأتي تعريفها إرهاب ترويع Terrorism إرهابي (Terrorist) وجاءت تعريف Terrier في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام 1694 كما يلي: رعب وخوف شديد واضطراب. التعريف ما تؤكد عليه القواميس الأوروبية القديمة مثل قاموس فورتيير Furetiere وقاموس ريشليه Richlet وغيرها.³

أما مفهوم الإرهاب في الاصطلاح: فقد استخدم مصطلح الإرهاب في بداية الأمر للدلالة على الإجراءات البوليسية التي تتخذها نظم الحكم. الاستبدادية ضد المواطنين ولكن سرعان ما أطلق هذا المصطلح للتعبير عن أشكال شتى للعنف الممارس من جانب الدولة أو الأفراد على حد سواء فتارة يطلق على سياسة العنف التي تتبعها الدولة تعترض عن سيادتها على شعب من الشعوب أو عن سياسة القوة التي تمارسها الدولة ضد دوله أخرى وتارة أخرى تطلق على أفعال العنف والتي ترتكبها الأقليات لغرض سيطرتها على الأكثرية في المجتمع أو أفعال العنف التي

¹ - العال، محمد عبد اللطيف، جريمة الإرهاب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994: 19.

² - عزيز، محمد، الإرهاب الدولي، دار العلم للملايين 1991: 20.

³ - الجهماني، ثامر إبراهيم، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي، دار النهضة، القاهرة، 1984: 17.

يرتكبها الأفراد في صراعهم ضد السلطة وأخيراً انزلق هذا المصطلح للدلالة على أفعال مختلفة الهوائية.¹

وهناك صعوبة في وضع تعريف جامع مانع وشامل للإرهاب² فالخارجية الأمريكية عرفت الإرهاب بأنه: التهديد باستعمال العنف أو استعماله لتحقيق أهداف سياسية من قبل أفراد أو جماعات سواء كانوا يعملون لمصلحة سلطه حكومية أو رسمية أو ضدها³، وعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الإرهاب بأنه "بعث الرعب الذي يثير الخوف والفرع في الطريقة التي تحاول بها الجماعة أو المنظمة أو الحزب أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف"⁴. ويعرف الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعرض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة"⁵. وعرف مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي الإرهاب بأنه "هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان"⁶. كما عرفت الأمم المتحدة الإرهاب: "أعمال العنف الخطيرة التي تصدر من فرد أو جماعة بقصد تهديد الأشخاص"⁷. والإرهاب في قانون العقوبات الأردني: هو استخدام العنف أو التهديد باستخدامه أيا كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لعمل فردي أو جماعي بهدف الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر إذا كان من شأن ذلك إلقاء الرعب بين الناس وترويعهم أو تعريض حياتهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو المرافق والأملاك العامة، أو الأملاك الخاصة أو المرافق الدولية والبعثات الدبلوماسية باحتلال أي منها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر أو تعطيل تطبيق أحكام الدستور والقوانين.⁸

1 - العال، محمد عبد اللطيف، جريمة الإرهاب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994: 20

2 - عطا الله، حسانين. الارهاب البناني القانوني للجريمة، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2004

3 - الحديدي، هشام، الارهاب بذوره، روافده زمانه ومكانه وشخصه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000

4 - بدوي، احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1974

5 - الهواري، عبدالرحمن. التعريف بالارهاب واشكاله، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2002،

6 - العقيل، عقيل عبدالرحمن، الارهاب افه العصر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004

7 - الشلوي، حمدان غريب، الارهاب ودور السعودية في مكافحته، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، 2004

8 - المادة رقم (147) من قانون العقوبات الأردني المعدل لسنة (2002).

وإجرائياً: الإرهاب عبارة عن استخدام العنف أو التهديد بقصد إثارة الفزع ونشر الرعب باستخدام الوسائل التي تتراوح بين الاغتيالات وتفجير القنابل في الأماكن العامة، والهجوم المسلح على المنشآت، والأفراد والممتلكات، واختطاف الأشخاص، وأعمال القرصنة الجوية، واحتجاز الرهائن وإشعال الحرائق وغير ذلك من الأعمال التي تتضمن المساس بمصالح الدولة الأجنبية مما يترتب عليه إثارة المنازعات الدولية وتبرير التدخل العسكري.¹

ويعرف (جولييان فرويدر) الإرهاب بقوله: (الإرهاب يقوم على استعمال العنف دون تقدير أو تمييز بهدف تحطيم كل مقاومة وذلك بإنزال الرعب في النفوس ويستعمل للقضاء على أحساد الكائنات وتدمير الممتلكات المادية بشكل منسق ليخيف النفوس ويرهبها فهو يستعمل الجثث ليزرع اليأس في قلوب الأحياء) وفي تعريف آخر يعرف (جورج لافو) الإرهاب أنه: (استخدام العنف ضد الجسد أو تهديده من خلال استخدام مظاهر مختلفة من الضغط والسيطرة).²

2- نشأة الإرهاب وتطوره:

إن العودة إلى الجذور التاريخية لظاهرة الإرهاب تظهر أن البشرية قد غرقت في الإرهاب منذ عمرت الأرض، وقد مارسها جماعات وأفراد تنتمي إلى الديانات والحضارات والفلسفات القديمة. وأن العنف قد لازم الحياة البشرية طيلة العصور التاريخية حيث تشير المراجع أن البرديات المصرية القديمة قد تحدثت عن الصراع الدموي بين الكهنة في العصر الفرعوني وصور الذعر والقسوة التي سادت بينهم وكانت أول منظمة إرهابية عرفها التاريخ هي منظمة السيكاري التي شكلها بعض المتطرفين اليهود في فلسطين في نهاية القرن الأول الميلادي بهدف إعادة بناء الهيكل كما تذكر كتب التاريخ أن ملك نجران (ذو النواس) في الدولة العمرية الثانية (300م-525م) قد اعتنق اليهودية وحاول إجبار المسيحيين للدخول في الدين اليهودي ولكن نصارى نجران رفضوا ذلك فحفر لهم أخدود وأشعل النار وأخذ يلقي كل من يرفض الاستجابة لرغبته في الدخول في الدين اليهودي.³

وفي العصر الإسلامي يرجع العلماء والمؤرخين التطرف الديني في العصر الإسلامي إلى فرقة الخوارج التي انبعثت منها العديد من الحركات المنشقة التي شهدتها التاريخ الإسلامي، وقد

¹ - مقلد، إسماعيل صبري، العلاقات الدولية وأصولها وقضاياها المعاصرة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998: 323

² - مقلد، إسماعيل صبري، العلاقات الدولية وأصولها وقضاياها المعاصرة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998: 25

³ - أبو غزلة، حسن عقيل، الحركات الأصولية والإرهاب في الشرق الأوسط، دار الفكر للطباعة والنشر- عمان 2000: 53-54

ظهرت هذه الفرقة بعد حادثة تحكيم بين الإمام علي ومعاوية بن أبي سفيان عام 37هـ فقد كفرت هذه الفرقة الإمام علي لقبوله التحكيم بين الإمام علي ومعاوية الذي كفروه لخروجه على الإمام رضي الله عنه وأيضاً هناك بعض الفرق مثل القرامطة الذين كانوا يعتدون على القوافل وينشرون الرعب بين الناس وقامت بغزو مكة والاعتداء على الحجاج وانتزاع الحجر الأسود ونقله إلى عاصمتهم (مدينة هجر) وبقي هناك لمدة اثنتي وعشرين عاما كما ظهرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين فرقة الحشاشين الذين يتعاطون الحشيش و يرتكبون العديد من الجرائم وإشاعة الرعب في نفوس الناس بأساليب وحشية.

فقد أصبح الإرهاب وسيلة حكم يقوم على تهيب الناس وتخويفهم وقد قدم (روبسييز) عام 1793 تقريراً عن مبادئ الحكومة الثورية يقول فيه: ليس علينا أن نزرع الرهبة في قلوب المواطنين التعساء بل في مخابئ المجرمين الغرياء حيث يتقاسمون الأشلاء وحيث يشربون دماء الشعب الفرنسي وكان روبسييز يرى أن الإرهاب يصدر عن الفضيلة.¹

وفي القرن التاسع عشر ظهرت لأول مرة فكرة التنظيم الإرهابي السياسي في المجتمعات السرية في إيطاليا وأسبانيا، وفي منتصف القرن ذاته انتقلت هذه الفكرة إلى الألمان قبل أن يعرفها الروس وقد مارس الروس نظام محكمة الإرهاب حيث استخدم الفوضويون الرسائل المملوغة والأجهزة المتفجرة ولم تنج عاصمة واحدة في أوروبا من هجماتهم وحولوا الحياة في أوروبا إلى جحيم.²

أسباب الإرهاب ودوافعه:

إن الإرهاب ليس فعلاً منعزلاً وعرضياً إنه نسق عنف ينزل من رأس البناء الاجتماعي السياسي كما يصعد من قاعدته وبالتالي فهو ثمرة تفاعل عوامل عديدة ومحصلة تشابك قوى فاعلة ومتنوعة وتحدد تكوينه وهيئت لظهوره. وإن هذه القوى تتفاعل بصورة يصبح معها أمر فصلها وتمييزها وتحديد أولوية إحداها بالنسبة للأخرى أمراً مستحيلاً ففي مجال النشاط الاجتماعي السياسي تتداخل الدوافع والأسباب والحركات ولا تعود ثمرة إمكانية في بحث كل واحدة على حدا تحت طائلة تشويه الحقيقة المعاشة والدينامية في الفعل.³

¹ - الجماني، ثامر إبراهيم، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي، دار النهضة، القاهرة، 1984: 19.

² - أبو غزلة، حسن عقيل، (2000)، الحركات الأصولية والإرهاب في الشرق الأوسط، دار الفكر للطباعة والنشر- عمان 2000: 57.

³ - أبو غزلة، حسن عقيل، الحركات الأصولية والإرهاب في الشرق الأوسط، دار الفكر للطباعة والنشر- عمان، 2000: 71.

يشير تقرير الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى حالات من الإرهاب ناجمة عن تعصب المذاهب العقائدية المتطرفة، ولكن تعتبرها هي الشذوذ والاستثناء ثم يستنتج أن اليأس والشعور بالإحباط والظلم واليأس الذي يؤدي إلى الإرهاب له جذور كثيرة في الأوضاع الدولية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على الإرهابي بالإضافة إلى ظروفه الشخصية.¹

وعلى مختلف الآراء حول أسباب الإرهاب فمنها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو منها جميعاً. فالأسباب الاقتصادية للإرهاب تتمثل بالفقر والبطالة وعمالة من هم دون السن القانوني (الأطفال)². أما الأسباب السياسية للإرهاب فتتخصص بالإحباط السياسي، والبعد عن شريعة الله تعالى وعدم تحكيمها، وإهمال الرعاية أو التقصير في أمورهم وما يصلحهم، والمظالم التي ترتكب من قبل من شأهم أن يعدلوا بين الناس، وافتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات والانتهاكات التي تتعرض لها موثيقه بعقوبات دولية شاملة وراعية، والتسيب الدولي هو الذي يفتح المجال واسعاً أمام إخطبوط الإرهاب الدولي.³

أما الأسباب الاجتماعية فتتمثل بفقدان الثقة في النظام الاجتماعي القائم على الفروق الشاسعة بين الطبقات.⁴ ونوعية الأسرة إذ تبين من خلال دراسات معينة إن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية ومعدلات الإرهاب فتبين إن أعلى معدل للإرهاب بين العزاب حيث بلغت النسبة 50% وقد ظهرت في الأسر الصغيرة والتي تتسم بالتفكك كالانفصال والطلاق والاعتراب بالنسبة للأب والإم والابن والابنة عن النفس وعن الأسرة وعن الوطن. وقد وجد إن هناك علاقة بين الظروف الأسرية والإرهاب وخاصة الأفراد الذين يعمل رب الأسرة خارج البيت طوال النهار حيث تقل الرعاية والاهتمام. وأحياناً جماعة الأصدقاء من أهم العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الانخراط في جماعات التطرف والإرهاب. كما إن المستوى التعليمي يؤدي دوراً هاماً في ارتكاب الجريمة فقد دلت بعض الدراسات التي أجريت على إن الجريمة تزداد عند الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ولكن العلماء لم يتفقوا على تحديد العلاقة بين العلم والجريمة... نخلص إلى القول

¹ - عزيز، محمد، الإرهاب الدولي، دار العلم للملايين، 1991: 171

² - التزوي محمد، محمد، اغادير، جوجان. علم الإرهاب والأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، ط1 دار مكتبة الجامعة، عمان، الأردن، 2004.

³ - منصور، سيد احمد، الشريبي أحمد. سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.

⁴ - عبد المقصود، صلاح، الإرهاب أسبابه وكيف نقاومه، دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة، 1988.

حسب الدراسات التي أجريت أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المستوى التعليمي وبين العمل الإرهابي فكلما قل مستوى التعليم كلما زادت فرص العمل الإرهابي عند الشخص.¹ وأخيراً رفض القيم الاجتماعية الحاكمة للبيئة.

وتتداخل الدوافع والأسباب لظاهرة الإرهاب في مجال النشاط الاجتماعي السياسي، ويمكن تقسيم دوافع ظاهرة الإرهاب إلى دوافع مباشرة ودوافع كاملة.²

أولاً: الدوافع المباشرة:

هناك أطارا مبدئياً يجدر النظر فيه إلى أسباب ودوافع الإرهاب، هذا الإطار مبدئياً أعمق من الإطار المؤسسي وهو مبادئ العدالة، والقانون، وحقوق الإنسان، والحريات الأساسية للفرد والجماعة وعلى هذا المستوى يقوم الحد الجذري للموقف المولد للعنف والعنف المضاد للإرهاب المضاد وأن السبب المباشر والناجم عن الممارسات السلطوية ما هو إلا تعبير من هذا الموقف وتجل له.

هناك أسباب عديدة يصعب تحديدها لأنها ترتبط بسلوكيات الأشخاص الذين يمارسون السلطة ولكن يمكن الإشارة إلى أن الحكام وعند استلامهم للسلطة يقعدون من خلال ممارستهم في مزالق الظلم الفردي والأنانية والتسلط والسيطرة وميلهم للتأثر من الخصوم أو تحقيق سريع للأهداف أو مصالح شخصية ومصالح فئات على حساب فئات أخرى وتبرز الدوافع الباطنة التي تتعلق بالناحية السيكولوجية بإجراءات عينية وتصرفات حسية وظاهرة من أبرزها الاستعمار والذي عنه تنتكر لحقوق الإنسان وحرياته.³

والعنف يدعو بالعنف المضاد، والإرهاب يدعو بالإرهاب المضاد وتزداد الأمور حدة في الأنظمة الدكتاتورية (ذات الحزب الواحد لأن في هذه الأنظمة ليست هناك مواطن حرية وإنسانية بل مجرد دواليب في دواليب في آلة الدولة ولا تتوانى الدولة على قبوله الفرد لممارسة الإرهاب لتحقيق أهداف النظام وقد ساد هذا النظام في الدكتاتورية الشيوعية والنازية وقد جاء في المادة

¹ - التزوي محمد، محمد، اغادير، جويحان. علم الإرهاب والأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، ط1 دار مكتبة الجامعة، عمان، الأردن، 2004

² - أبو غزلة، حسن عقيل، الحركات الأصولية والإرهاب في الشرق الأوسط، دار الفكر للطباعة والنشر- عمان، 2000: 72

³ - العكرة، أدونيس، الإرهاب السياسي، دار الطليعة، بيروت، 1993: 138

الرابعة من برنامج حزب العمل الألماني القومي الاشتراكي ليست من مواطن إلا من كان من ملتنا وليس من ملتنا إلا من كان دمه ألمانيا بغض النظر عن طائفته.¹

ومن شأن الممارسات التي تقوم بها الدولة والأنظمة بصورة علنية ضد شعوبها أو الشعوب الأخرى أن تؤدي إلى أعمال إرهابية يقوم بها الأفراد أو الجماعات والمنظمات السياسية وهناك أشكال أخرى من الممارسات من شأنها أن تمهد الطريق لأعمال العنف والإرهاب وتهيئ الظروف المناسبة لحصولها على الرغم من أن السلطات التي تقوم بها ديمقراطية أو مناهضة للاستعمار ونذكر منها تدخل الدول القوية في الشؤون الداخلية للدول الضعيفة تحت ستار المساعدة العسكرية أو الاقتصادية وبحجة المحافظة على الأمن والاستقرار للدولتين أو حماية الأقليات الأينية أو الدينية والحرب الأميركية في فيتنام تحوي دروساً كثيرة من هذا القبيل. إن المخاطر المحدقة في أسس الدولة والحكم، والأمر الذي يدفع بالخلل وعدم التوازن الناتج من العلاقة القانونية لوجود السلطة وشرعية وجودها المستمدة من إرادة الأفراد المكونين للمجتمع السياسي والاجتماعي وهذا يعني وجود دافع سياسي كامن في المجتمع لظهور الإرهاب والإرهاب المضاد.²

ثانياً: الدوافع الكامنة: وتمثل ب

1. **الدافع الديني:** فقد ظهرت في الآونة الأخيرة وفي مجتمعات وفي جميع أنحاء العالم بلا استثناء جماعات إرهابية ذات أسس ومرتكزات فكرية ودينية ويعتقد هؤلاء المتعصبون أن الأسس التي يقوم عليها مذهبهم هي الصحيحة وكل المذاهب والأديان الأخرى باطلّة وأن من واجبه فرض الرهبة على المذاهب الأخرى بالقوة لمنعها من الانتشار أو فنائها.
2. **الدافع الاقتصادي والاجتماعي:** حيث يرى العديد من الباحثين أن العنف ينبع من المناطق الفقيرة وأزمة البؤس في المدن والتجمعات السكانية وأن مؤشرات العنف تتحرك بعكس الاتجاه التي تتحرك فيه مؤشرات التنمية في هذه الدول.
3. **الدافع الفكري والثقافي:** ويتصل هذا الدافع بالثقافة السياسية لأنها تتحكم في سير مصير العنف علاقات الحقل السياسي وبناء وعي العملية السياسية فيرى الإرهابي أن ممارسة العنف والإرهاب ضد الآخرين هو شكل من الاستئناف الطبيعي لثقافة سياسية تعود عليها.

¹ - العكرة، أدونيس، الإرهاب السياسي، دار الطليعة، بيروت، 1993: 134.

² - أبو غزلة، حسن عقيل، الحركات الأصولية والإرهاب في الشرق الأوسط، دار الفكر للطباعة والنشر- عمان، 2000: 76.

4. الدافع العرقي: أصبح الصراع القائم على أسس عرقية ظاهرة علمية منتشرة في كثير من بلدان العالم وغالبا ما تتحول الصراعات العرقية إلى صراعات إقليمية ودولية نظراً للتراط الشديد بين الأعراق في جميع أنحاء العالم وما للصراع العربي الإسرائيلي إلا دليل على ذلك.¹ ويشير الباز(2002) إن للإرهاب العديد من الأسباب الدولية والمحلية، وهو ناتج عن القهر السياسي وانتشار البطالة والأزمات الاقتصادية وغياب الديمقراطية وترسيخ مفاهيم خاطئة عن الدين وعن أمراض اجتماعية ونفسية وللإعلام دوره في تنامي تلك الظاهرة. ويرى عطا الله (2004) ان هناك العديد من الأسباب الاجتماعية للإرهاب وهي: الإهمال الأسري، الفراغ، البطالة، الأفكار الهدامة، الإحباط السياسي، التوجيه الخاطئ.

3- آثار الإرهاب :

يمكن تلخيص الآثار السلبية للإرهاب بتدمير الاقتصاد والآثار النفسية السلبية، زعزعة الأمن، تيتيم الأطفال، ترميل النساء، صرف موارد الدولة في تعزيز الأمن، تدمير مقدرات الوطن والبنى التحتية، إهدار طاقات شباب ألامه، إزهاق الأنفس، إحداث الفرقة².

5- الاتجاهات النظرية المفسرة للإرهاب

وحول الأطر النظرية التي حاولت تفسير ظاهرة الإرهاب: فنجد الكثير من العلماء و الباحثين قد ساهموا في تفسير الإرهاب وتحليل مضامينه كل حسب تخصصه: فمنهم من اعتبر الإرهاب سلوكيات فردية نفسية وعقلية ومنهم من فسره بأنه نتاج خلل اجتماعي في بناء المجتمع. وفي كل الأحوال لا بد أن يخضع الإرهاب للدراسة والتحليل للتعرف على مفهومه وأسبابه، والعوامل المكونة له خصوصا في ظل عدم نجاح محاولات القضاء عليه أو الحد منه على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. فالنظرية الوظيفية تبين إن السلوك الإرهابي ما هو إلا سلوك يؤدي إلى تمزيق العلاقات والأبنية الاجتماعية وهو من نوع السلوك الذي يحث على الفوضى وإلحاق الضرر بالنظام. في حين إن نظرية الصراع ترجع الإرهاب إلى التوزيع غير العادل للثروة والقوة في المجتمع مما يؤدي إلى الصراع الدائم بين من يملك وبين من لا يملك. أما الاتجاه التفاعلي فقد بين إن أسباب

¹ - محي الدين، محمد مؤنس، (1987)، الإرهاب في القانون الجنائي، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، 1987 : 18

² - الزهراني، سعيد، من جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الارهاب، المملكة العربية السعودية، 2004

الإرهاب ترجع إلى كيفية خلق المجرم من خلال الطريقة التي يتعامل بها الآخرون مع الشخص المجرم.¹

5-الدراسات السابقة

اتيح للباحث الاطلاع على عدد من الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت ظاهرة الإرهاب من جوانب متعددة وسيتم في هذا الجزء عرض لبعض من هذه الدراسات بشكل مقتضب:

- دراسة محمد محيسن (2011). بعنوان "الإرهاب الدولي وشرعية المقاومة" هدفت إلى معرفة ما هي الخصائص المميزة للإعمال الإرهابية والتي تميزها عن غيرها من الإعمال التي تقوم على العنف والخصائص المميزة لإعمال المقاومة، وتوصلت إلى أن مشكلة تعريف الإرهاب أولى المشكلات التي تعترض مكافحته، فوضوح تعريفه يؤدي بالدول إلى تبني استراتيجيات من اجل منعه وعلاجه.²

-دراسة محمود الخوالدة(2008). إشارة إلى العوامل التي تحفز على السلوك الإرهابي؛ مثل العوامل النفسية والشخصية وعلاقتها بالخصائص النوعية مثل الجنس والخصائص العضوية في الوراثة والعوامل الطبيعية في المناخ والعوامل الثقافية كالمستوى التعليمي والعوامل الاقتصادية وخاصة انخفاض مستوى الدخل والجرائم الإرهابية لم تقتصر فقط على الاعتداء على الأموال بل امتدت إلى الإعراض.³

-دراسة جميل الوخيان (2008). بعنوان " معرفة اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو الإرهاب وأسبابه وطرق الوقاية منه" ، والتعرف على مدى معرفة الطلبة بمفهوم الإرهاب وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لتصورات الباحثين نحو الإرهاب والعمليات الإرهابية التي وقعت في الأردن، الوقاية من الإرهاب، ومفهوم الإرهاب والدين الإسلامي كان مرتفعا بينما كان متوسطا في أسباب الإرهاب وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (مفهوم الإرهاب، أسباب الإرهاب، العمليات الإرهابية في الأردن الوقاية من الإرهاب يعزى إلى المستوى التعليمي للأب). و

¹ - اليوسف، عبدالله بن عبدالعزيز، الانساق ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2006،

² - محيسن، محمد وحسن ، يوسف (2011). الإرهاب الدولي الشرعية والمقاومة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش

³ - الخوالدة، محمود ، و بني فارس ، محمود (2008).الدوافع الاقتصادية والاجتماعية للإرهاب، بحث مقدم في مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي، جامعة

الحسين بن طلال،الأردن

أوصت بضرورة الاهتمام بالجانب الثقافي للطلبة واتخاذ تدابير محلية وعملية للوقاية من الإرهاب وإجراء البحوث والدراسات لهذه الظاهرة.¹

- دراسة محمد الشراري (2008). بعنوان "اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب" توصلت الدراسة إلى أن هناك تدني في مستوى معرفة الباحثين بالجماعات الإرهابية. وأن الأغلبية يستنكرون العمليات الإرهابية وأن الشباب الباحثين غيروا نظرهم سلبياً اتجاه تنظيم القاعدة. وأن الشباب السعودي ينظرون إلى الإرهاب على أنه نتاج ظروف سياسية. وأن اتجاهات طلبة الكليات العلمية سلبية أكثر من طلبة الكليات الإنسانية وأن الطلبة العاملين أكثر سلبية من الطلبة غير العاملين والسبب أن العمل يجعلهم أكثر تماسكاً وخبرة في الحياة، وأن الإرهاب شوه صورة الإسلام و أن الطبقة الوسطى أكثر تفاعلاً في مواقفهم واتجاهاتهم نحو الإرهاب.²

- وفي دراسة عبد الرحمن الطريف (2006). بعنوان "اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب" في مدينة الرياض، أوضحت إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو المفهوم وأساليب مواجهتها، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تعريف الإرهاب بسبب التخصص العلمي وأسبابه وطرق مواجهته، وفي الأساليب التي يستخدمها الإرهابي.³

- دراسة عبد الحفيظ المالكي (2006) بعنوان "نحو بناء إستراتيجية وطنية مؤسسية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب": دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. فخلص إلى إن أسباب الإرهاب والانحراف الفكري تشمل: الغلو في الدين ، والأخذ بظاهر النص الشرعي ، وتقصير بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها الدينية والتربوية والتعليمية. واستغلال الصحوة الدينية. وركز على دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن.⁴

- دراسة عبد الله الشبان (2005) حول "مصادقية السياسة الخارجية السعودية في مكافحة الإرهاب"، هدفت إلى إلقاء الضوء على الجهود التي تبذلها الدول العربية وخاصة

¹ - جميل عبد الحميد صالح الوحيان (2008). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو الإرهاب أسبابه وطرق الوقاية منه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن

² - محمد، الشراري ، محمد (2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة في الجامعة الأردنية.

³ - عبد الرحمن بن سالم بن فهد الطريف (2006). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الإرهاب، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات في الرياض

⁴ - المالكي ، عبد الحفيظ (2006). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الارهاب، رسالة دكتوراة ، جامعة نايف العربية

المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب كأحد الثوابت السياسية الخارجية السعودية في الوقت الحاضر وإظهار مدى مصداقية هذه الجهود سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي وتضمنت هذه الدراسة ظاهرة الإرهاب من حيث مفهومه وأشكاله ووسائل معالجته على الصعيد الدولي وتوصلت هذه الدراسة إلى إثبات أن المملكة من الدول السباقة التي وقفت ضد الإرهاب ودعت العالم إلى مكافحته بكل حزم ولا زالت تناشد المجتمع الدولي بمحاربة هذه الظاهرة ومعالجة آثارها السلبية على الاستقرار العالمي.¹

- دراسة نبيل محمد صالح العبيدي (2005) بعنوان أثر ظاهرة الإرهاب الدولي على العلاقات اليمنية- الأمريكية تناولت هذه الدراسة الإرهاب الدولي والعلاقات الدولية عامة والأمريكية بشكل خاص وتضمنت هذه الدراسة تعريف الإرهاب ووسائل وأسباب الإرهاب ودوافعه وناقشت الخطاب السياسي تجاه ظاهرة الإرهاب وتناولت مخاطر ظاهرة الإرهاب القديمة والجديدة على العالم وكيف أخذ المجتمع الدولي بالإقرار بمخاطر هذه الظاهرة وأثرها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.²

- دراسة بتول عودة حسين بديوي، (2004) عن مفهوم الإرهاب في الفكر السياسي العربي الإسلامي المعاصر (1990-2004م)، عرضت لمفهوم الإرهاب من وجهة نظر الفكر العربي الإسلامي وبدأت بالتساؤل حول وجود إرهاب إسلامي في المحتوى الفكري والحركي للمفهوم. وطرح فرضية أساسية تفيد بأن الإرهاب الذي تمارسه الجماعات والحركات الإسلامية هو مجرد رد فعل على التهديدات والضغوطات الخارجية ضمن المنطقة العربية وتم تعريف الإرهاب وأسبابه. وتناولت موقف الحركات السياسية الإسلامية من الإرهاب وموقف الوزراء العرب والاتفاقيات العربية لبحث سبل مكافحة الإرهاب ومواجهته وتشكيل درع أمني عربي في سبيل إحباط مخططات الإرهابيين ومنع تمويلهم ولم تركز على خلق الأعمال الإرهابية وإذا كان الإرهاب يبدأ فكرياً فإن مواجهته بالقوة والحسم العسكري لا تحل مشكلة بل يزيد من تفاقمها لهذه الأسباب لم تنجح الجهود العربية في محاصرة ظاهرة الإرهاب وعلاجها.³

¹ - الشبان، عبد الله، (2005)، مصداقية السياسة الخارجية السعودية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية

² - العبيدي، نبيل، (2005)، أثر ظاهرة الارهاب الدولي على العلاقات اليمنية الأمريكية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية

³ - بديوي، بتول، (2004)، مفهوم الارهاب في الفكر السياسي العربي الاسلامي المعاصر، رسالة ماجستير. جامعة آل البيت.

- دراسة محمد فتحي عيد (2001) تبين إن ممارسي الإرهاب أكثر فئات المجرمين استخداما للتقنيات الحديثة في صنع المتفجرات ، وأكثر المنفذين من فئة الشباب الذين تبدل الحس لديهم واعتقدوا بشرعية أعمالهم. واعتبرت الدراسة إن مكافحة الأعمال الإرهابية مسؤولية اجتماعية.¹

- وفي دراسة الخطيب (1999) على عينة من 200 طالب و200 موظف أشار إلى إن الإرهاب والتطرف والبطالة ظواهر مرفوضة من قبل الشباب لأنها مشكلات ضارة بالفرد والمجتمع.

- دراسة العيسوي (1994) على ما يقارب الألف طالب جامعي في مصر ، ركزت على ما يدور في أذهان الشباب حول الإرهاب وصولا إلى تقديرهم لخطورته والعوامل الدافعة إليه ، فكانت أبرز العوامل الدافعة : عدم الشعور بالانتماء، التعصب الديني، عدم انتشار الوعي الديني، وقلة الوعي الثقافي. واعتبروا الإرهاب : اعتداء على الأرواح وتدمير للمجتمع، وانه الأكثر خطورة على الحياة.²

- دراسة يحيى أحمد البناء (1993) بعنوان أثر الإرهاب الدولي على مسؤولية الناقل الجوي، تضمنت هذه الدراسة مفهوم الإرهاب وأسبابه ودوافعه وأثر الإرهاب الدولي على مسؤولية الناقل الجوي وبينت أن

ظاهرة العنف والإرهاب اتسعت وظهرت أهم أخطاره التي تهدد أمن و سلامة المجتمع الدولي بأسره، أفراد ودولا وهي التي توجه ضد الطائرات التجارية وركابها وتوصلت هذه الدراسة إلى إثبات فرضية تقول أنه كلما زادت التدخلات والضعغوط والتهديدات الخارجية ضد المنطقة العربية كلما أدى ذلك إلى نقل مفهوم الإرهاب من إطاره النظري إلى إطاره الحركي وحجب المشاركة بولد العنف والإرهاب وأن الأوضاع الاقتصادية والفقر بيئة مناسبة لنشوء الإرهاب.³

¹ - فتحي ، عيد (2001) الاساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الارهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض :173-174

² - الخطيب، رجاء (1999) اتجاهات الشباب نحو بعض المشكلات المعاصرة ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ع 23 ج 1:149-166.

³ - البناء، يحيى، (1993)، أثر الارهاب الدولي على مسؤولية الناقل الجوي، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية

-دراسة احمد داود السواعير (1992) بعنوان الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي: تناولت هذه الدراسة موضوع الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة بحق الجنس البشري كافة وتناولت الدراسة المسؤولية الجنائية للأفراد في الجرائم ضد الإنسانية حيث ورد فيها متطلبات الجرائم ضد الإنسانية الثابتة وغير الثابتة، المتطلبات الثابتة: أن ترتكب هذه الجرائم ضد السكان المدنيين. أن ترتكب هذه الجرائم على أسس تمييزية. أما المتطلبات غير الثابتة فهي: أن ترتكب هذه الجرائم خلال النزاع المسلح. أن ترتكب هذه الجرائم على أسس تمييزية. كما تناولت الدراسة تحديد المسؤولية في الجرائم ضد الإنسانية والأفعال التي تشكل جرائم ضد الإنسانية.¹

الدراسات الأجنبية:

اعد ألان (Allan, 1989) دراسة بعنوان "العلاقة بين البطالة والجريمة" حيث أن الأشخاص العاملين لديهم ميول اقل نحو الجريمة وان نسبة الجريمة بين العاطلين عن العمل كبيرة. وأن الجريمة تتركز في الممتلكات والسطو والأسباب الاقتصادية هي وراء جريمة الإرهاب.²

أظهرت دراسة ميراري (merari, 1990) بعنوان "الاستعداد للقتل والموت" من خلال استطلاع رأي مجتمع الدراسة والمقابلات الفردية والجماعية إن أسباب الهجمات الإرهابية تعود إلى دوافع الغضب الايدولوجي والكراهية العرقية والاضطهاد الديني والإبادة الجماعية وان الجماعات الإرهابية أفراداً وجماعات يستخدمون تقنيات جديدة مثل البيانات الحاسوبية والبيانات المشفرة.³

هذا وقد أشارت دراسة فوقهاها (fuqaha, 2001) إلى أن طلبة جامعة فيلادفيا ينقسمون تبعاً لدرجة اتجاههم نحو التطرف والعنف والسلوك العدواني إلى (20%) لديهم ميل مرتفع إلى العنف و(80%) لديهم اتجاه منخفض نحو العنف و(44.3%) لديهم اتجاه متوسط نحو العنف و(47%) ليس لديهم اتجاه للعنف.⁴

¹ - السواعير، أحمد، (1992)، الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية

² - Allan.E.AND STAFFENSMeier.D(1989)."YOUTH AND PROPERTY Crime: Differential effects of job availability and job quality on juvenile and youth adult arrest rate "American social review 50 317-32.

³ - MERARI(1990). The readiness to kill and die: suicidal terrorism in the middle east Washington: Woodrow Wilson tentential center for scholars .HV6431.074.

⁴ - AL_fiqaha 1.(2001)The level of the tendency towards violenceand aggressive behavior for students at the Philadelphiauniversity (relationships to gender-college academic level – number of family members and income)dirasat educational sciences-vol-16(3):480-301.

دراسة بروكينز (Brookings, 2005) بعنوان "الحرب على الإرهاب في واشنطن" حيث هدفت الدراسة إلى ضرورة إجراء إصلاح ديني ونشر الديمقراطية، وخلصت الدراسة إلى إن الولايات المتحدة كانت تريد تحسين علاقاتها مع المسلمين بحيث تتعد عن الخوض في شؤون الدين الإسلامي وان تسعى لحوار حقيقي مع ممثلي الشعوب على أساس الاحترام المتبادل عبر قنوات مكشوفة ومباشرة.¹

دراسة دونيس (Donis, 2006) على دراسة "تأثير البطالة على جرائم الاعتداء على الممتلكات وجرائم العنف"، وقد تم اختبار فرضية بيكر بحيث اعتمدت على مقارنة التكاليف والمنافع المتوقعة من العمل المشروع وغير المشروع وجاءت الدراسة على وجود علاقة طردية بين الجريمة والبطالة وبين الشباب.²

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد الملاحظات التالية:

1. تتفق بعض الدراسات كدراسة العيسوي (1994) والمالكي (2006) في إن الفراغ الفكري وضعف الثقافة الدينية الذي يعيشه الشباب بصفه عامه والشباب الجامعي بصفه خاصة يؤدي بهم للوقوع فريسة للأفكار المتطرفة. في حين إن بعض الدراسات أشارت الخطيب (1999) إلى أن الظروف الاقتصادية من الأسباب التي ساعدت على تكوين الجماعات الإرهابية. وانفردت دراسة المالكي (2006) في الإشارة إلى قصور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها يشجع الطلاب نحو التطرف الديني.
2. سعت للتعرف على أسباب الإرهاب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، (محمد محيسن الحسين، 2010؛ ومحمود الخوالدة، 2004) والتي أظهرت إن الانعكاسات الفكرية، والتيارات الدينية المتطرفة، وتردي الأوضاع الاقتصادية، واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم هي من أبرز الأسباب المؤدية للإرهاب.

¹- BROOKING SIUSTIUTION.(2005).TERRORISM in war. the law of war crimes.dobbs ferry.ny:oceana.k5301.L.48).

²- Donis fougere and Francis karmarz (2006)"youth un employment and crime france".duscsson paper no.5600.center of economic policy research.uk.

3. بحث في اتجاهات طلبة الجامعات نحو الإرهاب (عبد الرحمن الطريف، 2006، أغادير الوخيان، 2008، محمد أشراري، 2008) والتي أظهرت إن المتوسط العام لتصورات المبحوثين نحو الإرهاب وأسبابه، وأثاره كان مرتفعا.
4. درست العلاقة بين الوسطية والإرهاب، والعلاقة بين البطالة والإرهاب "الان، يسنير" (Allan 1899 ; Eisner, 1996) والتي بينت إن الوسطية في التدين والحد من ظاهرة البطالة يعملان على الوقاية من الإرهاب.
5. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توجيهها لدراسة الشباب كعينة للدراسة ، وتحاول أن تقدم أضافه علمية تربط بين الشباب والإرهاب ، من خلال التعرف على وجهة نظر الشباب الجامعي نحو الظاهرة الإرهابية وأسبابها ودوافعها..

منهجية البحث

أسلوب الدراسة : تم استخدام المنهج المسح الاجتماعي بالعينة بالاضافة إلى المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية باعتبارها أقدم واكبر الجامعات الأردنية وأكثر تنوع في التخصصات والبرامج. ويقدر عدد طلبتها بحوالي 40000 تقريبا في مرحلة البكالوريوس .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية بواقع 100 طالب ذكر و100 طالبة أنثى ، وكان توزيعهم حسب المتغيرات كالتالي:

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

جدول رقم (1)

المجموع	الجنس			
	أنثى		ذكر	
تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
200	%50	100	%50	100
الفئة العمرية				

الاجموع		سنة 25 فأكثر		سنة 24-23		سنة 22-21		سنة 20-19			
تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
200	%7	14	%32.5	65	%31	62	%	59	29.5		
مكان السكن											
الاجموع		بادية		محيم		قرية		مدينة			
تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
200	%7	14	%11	22	35	70	%47	94	%		
السنة الدراسية											
الاجموع		خامسة فأكثر		رابعة		ثالثة		ثانية		أولى	
تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
200	%5	10	%33	66	%41.5	83	%13	26	%7.5	15	%
التخصص											
الاجموع				علمي				إنساني			
تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
200	%41.5			83	%58.5			117			

أداة الدراسة:

تم تصميم مقياس خاص لجمع البيانات والمعلومات الضرورية لمعرفة وجهة نظر الشباب الجامعي بأسباب ودوافع الإرهاب. وتكون من قسمين : الأول : يتعرض لخصائص عينة الدراسة ومتغيراتها، والثاني: يتكون من مجموعة عبارات لقياس متغيرات الإرهاب : الأسباب والدوافع والآثار. وكان على أفراد عينة الدراسة الإجابة على كل عبارة من خلال خمسة محددات وهي موافق بشدة يأخذ وزن (5) ، موافق يأخذ وزن(4) ومحايد يأخذ الوزن(3) وغير موافق يأخذ الوزن(2) وغير موافق بشدة يأخذ الوزن(1).

صدق الأداة:

تم عرض الاستبيان على عدد من المختصين، حيث تم إجراء بعض التعديلات بناء على آراهم ومقترحاتهم حتى خرج الاستبيان بصورته النهائية.

ثبات الأداة:

لإيجاد ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة تجريبية مكونة (35) طالب، بحيث تم توزيعها على مرتين بينهما فاصل زمني (7) أيام وكان معامل الثبات باستخدام معامل (الفيا كرونباخ) (0.76) وتعتبر هذه النسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم استخدام برنامج حزمة العلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج وذلك بالاعتماد النسب المئوية والتكرارات و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ولإيجاد أثر المتغيرات تم اعتماد الاختبار (T) واختبار (One-Way ANOVA).
وتم الاعتماد على المعيار التالي لبيان مستوى ودرجة الموافقة بين الباحثين:
1.33-2.33 منخفض / 2.34-3.66 متوسط / 3.67-4.99 مرتفع.

النتائج

هدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب ودوافع وأثار ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي، وفيما يلي عرضاً ومناقشة للنتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلات وعلى النحو الآتي: ؟

نتائج السؤال الأول: ما أهم أسباب الإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة لأسباب الإرهاب من وجهة نظر الشباب الأردني ، ولكل فقرة من الفقرات، ويظهر الجدول (2) ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة أسباب ظاهرة الإرهاب من وجهة عينة

الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
2.	الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص.	2.55	0.94	1	متوسطة
4.	سياسة الدول القوية اتجاه شعوب الدول الضعيفة.	2.53	0.86	2	متوسطة

متوسطة	3	0.84	2.40	الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية العالمية المتردية.	7.
ضعيفة	4	0.88	2.25	عدم وجود حلول ناحجة لمشاكل العصر.	8.
ضعيفة	5	0.84	2.20	الفقر والبطالة من أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب.	1.
ضعيفة	6	0.71	2.17	نظام العولمة والانفتاح على الثقافات الأخرى	5.
ضعيفة	7	0.77	2.02	عدم الالتزام بالدين التزاماً تسليماً أدى إلى انتشار ظاهرة الإرهاب.	3.
ضعيفة	8	0.93	1.98	التخطيط السياسي وعدم الاهتمام بالتنمية	6.
ضعيفة		0.84	2.26	للمحور ككل	

يلاحظ من الجدول (2) أن أسباب ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشباب الأردني بشكل عام (الدرجة الكلية) كانت ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.23) وانحراف معياري (0.84)، وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة بين الدرجتين الضعيفة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.98 - 2.55)، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (2) وتنص على "الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص"، بمتوسط حسابي (2.55)، وبدرجة متوسطة وانحراف معياري (0.94)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (4) وتنص على "سياسة الدول القوية اتجاه شعوب الدول الضعيفة" بمتوسط حسابي (2.53) وبدرجة متوسطة، وانحراف معياري (0.86)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) وتنص على "التخطيط السياسي وعدم الاهتمام بالتنمية". بمتوسط حسابي (1.98) وبدرجة ضعيفة، وانحراف معياري (0.93).

ويفسر الضعف العام في تقديرات الشباب الجامعي لأسباب الإرهاب بعدم وعيهم بهذه الظاهرة، أو لعدم وجود مناهج دراسية تعالج ظواهر الإرهاب وأسبابها وآثارها ودوافعها، وغيرها من القضايا التي تحدد السلم الاجتماعي.

ومن باب الصدق المنهجي النظري والربط بالدراسات السابقة نجد أن الدراسة انتهت إلى إثبات أن الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة الخوالدة (2008) والخطيب (1999) ودراسة Brookings (2006). وإن الأعمال الإرهابية مخالفة للشريعة الإسلامية ومقاصد الشرع الإسلامي. وهي تنم عن فهم خاطئ للدين وتعاليمه وهذا ما أشار إليه كل من دراسة العيسوي (1994) وعيد (2001)

والمالكي (2006) وبتول (2004). ويعتبر الفقر والأوضاع الاقتصادية السيئة مناخ ملائم لنشوء الإرهاب. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة Allan (1989) ودراسة danis (2006) ودراسة البنا (1993). و إن سياسة الدول القوية تجاه شعوب الدول الضعيفة يولد العنف والإرهاب. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة brookings (2006) والبنا (1993) وبتول (2004). وعدم وجود حلول ناجحة لمشاكل العصر من أسباب الإرهاب. مما يولد الإحباط واليأس فيلجأ الشباب إلى الانقلاب على الواقع وهذا ما أشارت إليه دراسة السواعير (1992)

نتائج السؤال الثاني: ما أهم دوافع الإرهاب وآثاره من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة لدوافع الإرهاب وآثاره من وجهة نظر الشباب الأردني ، ولكل فقرة من الفقرات، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة دوافع ظاهرة الإرهاب وآثارها من وجهة عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
6.	نشر روح المقاومة والنضال.	1.98	0.91	1	ضعيفة
7.	تحرير العقول من التبعية للأجنبي.	1.86	0.86	2	ضعيفة
8.	التسبب بالحروب والنزاعات.	1.66	0.87	3	ضعيفة
1.	السيطرة على عقول الشباب وأفكارهم.	1.48	0.91	4	ضعيفة
3.	الانفصال عن واقع العالم وتطوره.	1.44	0.86	5	ضعيفة
2.	الصراع بين شرائح المجتمع المختلفة.	1.38	0.88	6	ضعيفة
5.	الانغلاق على الذات.	1.36	0.79	7	ضعيفة
	المحور ككل	1.56	0.87		ضعيفة

يلاحظ من الجدول (3) أن دوافع ظاهرة الإرهاب وآثارها من وجهة نظر الشباب الأردني بشكل عام (الدرجة الكلية) كانت ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.23) وانحراف معياري (0.84)،

وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة الضعيفة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.98-1.32)، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (6) وتنص على "نشر روح المقاومة والنضال"، بمتوسط حسابي (1.98)، وبدرجة ضعيفة وانحراف معياري (0.91)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (7) وتنص على "تحرير العقول من التبعية للأجنبي" بمتوسط حسابي (1.86) وبدرجة متوسطة، وانحراف معياري (0.86)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) وتنص على "بث روح العداء ورفض الآخرين" بمتوسط حسابي (1.32) وبدرجة ضعيفة، وانحراف معياري (0.94).

ومن باب الصدق المنهجي النظري والربط بالدراسات السابقة نجد أن الدراسة انتهت إلى إثبات أن نشر روح المقاومة والنضال وتحرير العقول من التبعية للاجئيين من دوافع الإرهاب. وهذا يتفق مع نتائج دراسة بتول (2004) والعبيدي (2005). والتسبب بالحروب والنزاعات والصراع بين شرائح المجتمع والانفصال عن الواقع من آثار الإرهاب. وتتفق مع دراسة المالكي (2006) والشبان (2005). أما عن سبب ضعف درجة تقديرات أفراد العينة لدوافع الإرهاب وإثارة فرما يعود إلى قلة وعيهم بطبيعة ظاهرة الإرهاب بسبب عدم اهتمام وتركيز المناهج الدراسية والنشاطات اللامنهجية في الجامعة على القضايا والظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع الأردني بشكل خاص والمجتمع العالمي بشكل عام. أو لعدم الاهتمام بمتابعة الشباب الجامعي لوسائل الإعلام والتقارير الإخبارية الخاصة بظاهرة الإرهاب.

نتائج السؤال الثالث : ما الفروق في وجهات نظر الشباب الجامعي باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس، العمر، مكان السكن، التخصص، المستوى الدراسي)

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم

استخدام اختبار "ت" و "ف": ويظهر الجدول رقم (4) ذلك

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار الفروق من وجهة نظر عينة الدراسة

باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الجنس	3.18	0.63	1.26-	0.455

0.318	2.52-	0.45	2.53	
0.44	0.54	0.45	2.73	التخصص (علمي - إنساني)
0.64	0.33	0.64	1.22	
مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربع	مربع الدرجات	
0.417	0.412	0.212	0.125	العمر
		0.032	1.21	
			2.24	
0.414	0.419	0.216	0.031	مكان السكن
		0.214	2.21	
			1.24	
0.124	1.63	0.151	0.122	المستوى الدراسي
		0.213	2.11	
			2.32	

يتضح من الجدوب ما يلي :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وقد ظهر أن مستوى دلالة ألفا اقل من (0.05) وهذا يدل على عدم وجود دلالة لمتغير الجنس. وذلك لان ظاهرة الإرهاب أصبحت ظاهرة عالمية يعاني منها كافة المجتمعات والآثار المترتبة عليها تمس الجميع بغض النظر عن جنسهم، كما إن النشاطات الموجودة بالجامعات والمقررات الدراسية هي موجهة لكافة الجنسين وبالتالي فان الدور المترتب عليها في عملية التوعية قد نال اهتمام كل من الذكور والإناث.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى إلى لمتغير العمر، وقد ظهر أن مستوى دلالة ألفا يساوي 0.417 وهذا يدل على عدم وجود دلالة لمتغير العمر. بمعنى تقديراتهم متشابهة وغير متباينة وقد يكون ذلك عائد إلى إن تقارب أعمارهم وخصائصهم يؤدي إلى تشابه معارفهم عن الظواهر الاجتماعية خصوصا إن معظم أفراد العينة من التخصصات الإنسانية وبالتالي يتوقع ان تكون معرفتهم بهذه الأمور متشابهة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى إلى لمتغير مكان السكن، وقد ظهر أن مستوى دلالة ألفا يساوي 0.414 وهذا يدل على عدم وجود دلالة لمتغير مكان السكن وقد يعود ذلك إلى إن فئات المجتمع الأردني متقاربة في مستوياتهم الثقافية والمعرفية وإن اختلاف مناطق سكنهم يعوضه تقاربهم الثقافي والفكري والمعرفي لذا لم تختلف تقديراتهم لظاهرة الإرهاب تبعاً لمتغير الإقامة. أضافه إلى إن الفروق الريفية الحضرية في المجتمع الأردني تكاد تكون معدومة وبالتالي تصوراتهم تتشابه.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص، وقد ظهر أن مستوى دلالة ألفا أكبر من (0.05) وهذا يدل على عدم وجود دلالة لمتغير التخصص. على عكس ما أشاره إليه الدراسات السابقة حيث الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية لتركيز الكليات العلمية على المعارف والعلوم البحتة وبالتالي لأتدخل القضايا السلوكية الجدلية بمفهوم الإرهاب في مقرراتهم الدراسية وتغلب الأنشطة العلمية على الأنشطة الموجهة لهذه الكليات، بينما الكليات الإنسانية بطبيعة موادهم وتخصصاتهم يناقشون الكثير من القضايا السلوكية ذات الصلة بالمجتمع والقضايا العالمية ومنها الإرهاب .

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وقد ظهر أن مستوى دلالة ألفا يساوي 0.124 وهذا يدل على عدم وجود دلالة لمتغير المستوى الدراسي. وقد يعود ذلك إلى إن تقارب أعمارهم يمكن إن يعكس تشابه معارفهم وادراكاتهم لما يدور حولهم في المجتمع.

وعليه ومن باب الربط بالدراسات السابقة يلاحظ بأنه لا يوجد فروق بين جميع متغيرات الدراسة الاجتماعية كالجنس والعمر والتخصص ومكان السكن والمستوى الدراسي وبين أسباب الإرهاب ودوافعه وآثاره من وجهة نظر الشباب الجامعي في الأردن. وهذا يتعارض مع نتائج الكثير من الدراسات كدراسة كل من الشراري (2008) والحوالدة (2008) والوجبان (2008).

خاتمة

هذه دراسة لأسباب الإرهاب ودوافعه من وجهة نظر الشباب الأردني ، وطبقت على عينة قصدية بواقع (200) مبحوث من الجامعة الأردنية ، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تبين أن الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص بين الشباب يولد لديهم شعور بالقهر والاضطهاد مما يدفعهم إلى الانحراف عن قواعد وقوانين المجتمع فتظهر لديهم بوادر الإرهاب. كما أثبتت النتائج أن السياسة التي تتبعها الدول القوية تجاه الدول الضعيفة تعتبر من الأسباب الرئيسية للإرهاب من وجهة نظر الشباب الأردني. وتؤدي ثورة الشباب والرغبة في التحرر من تلك الدول القوية فيبحثون عن الطرق والأساليب التي تساعدهم في ذلك ويلجأون إلى العنف والإرهاب.

بينما أظهرت نتائج المحور الثاني (الدوافع والآثار) أن نشر روح المقاومة والنضال من أهم الدوافع التي يتذرع فيها الشباب وتدفعهم إلى الإرهاب. كما أن تحرير العقول من التبعية للأجنبي من الدوافع التي تؤدي للإرهاب وبالتالي يرون من وجهة نظرهم من الآثار المترتبة على إرهابهم التحرر من تلك التبعية.

ويمكن إجمال أهم النتائج بما يلي:

- 1- من أهم أسباب الإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني: الشعور بالظلم الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص. ثم سياسة الدول القوية تجاه شعوب الدول الضعيفة ثم التخطيط السياسي وعدم الاهتمام بالتنمية. وعدم وجود حلول ناجحة لمشاكل العصر من أسباب الإرهاب. مما يولد الإحباط واليأس فيلجأ الشباب إلى الانقلاب على الواقع و يعتبر الفقر والأوضاع الاقتصادية السيئة مناخ ملائم لنشوء الإرهاب وإن الأعمال الإرهابية مخالفة للشريعة الإسلامية ومقاصد الشرع الإسلامي. وهي تنم عن فهم خاطئ للدين وتعاليمه
- 2- من أهم دوافع الإرهاب من وجهة نظر الشباب الأردني: نشر روح المقاومة والنضال، ثم تحرير العقول من التبعية للأجنبي، ثم الانغلاق على الذات و بث روح العداة ورفض الآخرين .

- 3- من أهم الآثار الناتجة عن الإرهاب فتتمثل بالحروب والنزاعات والصراع بين شرائح المجتمع والانفصال عن الواقع.
- 4- لا يوجد فروق بين جميع متغيرات الدراسة الاجتماعية كالجنس والعمر والتخصص ومكان السكن والمستوى الدراسي وبين أسباب الإرهاب ودوافعه وآثاره من وجهة نظر الشباب الجامعي في الأردن .

التوصيات:

توصي الدراسة نظرياً وعملياً بما يلي:

1. التوعية بالمخاطر المترتبة عن آثار الإرهاب عن طريق اعتماد مقررات ومناهج دراسية في الجامعات والمدارس، وإقامة الندوات والمحاضرات.
2. عدم التركيز على الأدوات العسكرية لمقاومة الإرهاب لأن الأدوات العسكرية لا تنقص من هذه الظاهرة، والأولى التركيز على الأدوات القانونية والإرشاد ومحاربة الأفكار المتطرفة بالأفكار النقدية البناءة، ووضع الحلول المناسبة للأسباب التي تؤدي إلى نشوء الإرهاب.
3. تقوية الوازع الديني لدى أبناء المجتمع الأردني حيث أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال، و السنة النبوية جاء فيها كثير من المواقف التي تنهى عن التطرف والغلو وتدعو إلى المجادلة بالتي هي أحسن.
4. تفعيل دور وسائل الإعلام بجميع أشكالها للتصدي لمخاطر الإرهاب.
5. تفعيل دور المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) لما لها من دور فعال في تعديل اتجاهات الشباب.
6. كما توصي الدراسة بتقوية انتماء أبناء المجتمع الأردني للوطن ليكونوا يداً واحده من خلال التركيز على دور الأكاديميين، ودور الجامعة في عملية الاتصال المجتمعي، وفتح باب الحوار والتعبير عن الرأي لشباب الجامعة. ودور رجال الدين في توعية الشباب بالقيم والأخلاق الدينية والبعد عن التعصب والمغالاة في الأمور الدينية.

المراجع

- 1- أبو غزلة، حسن عقيل، الحركات الأصولية والإرهاب في الشرق الأوسط، دار الفكر للطباعة والنشر- عمان.2000.

- 2- الباز، علي، التعريف بالارهاب وتمييزه عن غيره من صور العنف السياسي، الموسم الثقافي السابع والعشرون، 7-22 ابريل ، رابطة الاجتماعيين ، الكويت .2002.
- 3- بدوي، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان. 1974.
- 4- بديوي، بتول، مفهوم الارهاب في الفكر السياسي العربي الاسلامي المعاصر، رسالة ماجستير. جامعة آل البيت. 2004.
- 5- البناء، يحيى، أثر الارهاب الدولي على مسؤولية الناقل الجوي، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية. 1993.
- 6- الترتوري محمد، محمد، اغادير، جويحان (2004). علم الإرهاب والأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، ط1 دار مكتبة الجامعة، عمان، الأردن.
- 7- جميل عبد الحميد صالح الوحيان، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو الإرهاب أسبابه وطرق الوقاية منه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن. 2008.
- 8- الجهماني، ثامر إبراهيم، مفهوم الإرهاب في القانون الدولي، دار النهضة، القاهرة، 1984..
- 9- الحديد، هشام، الارهاب بدوره، ورافده زمانه ومكانه وشخصه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. 2000.
- 10- الخطيب، رجاء ، اتجاهات الشباب نحو بعض المشكلات المعاصرة ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ع 23 ج 1، ص 149-166. 1999.
- 11- الخوالدة، محمود ، و بني فارس ، محمود. الدوافع الاقتصادية والاجتماعية للإرهاب، بحث مقدم في مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي، جامعة الحسين بن طلال، الأردن. 2008.
- 12- رمضان، مدحت، جرائم الإرهاب في موضوع الأحكام الموضوعية دار النهضة العربية، القاهرة. 1995.
- 13- الزهراني، سعيد .من جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الارهاب، المملكة العربية السعودية. 2004.
- 14- السواعير، أحمد، الجرائم ضد الانسانية في القانون الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية. 1992.
- 15- الشبان، عبد الله، مصادقية السياسة الخارجية السعودية. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية. 2005.
- 16- الشلوي، حمدان غريب، الارهاب ودور السعودية في مكافحته. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004.
- 17- العال، محمد عبد اللطيف ، جريمة الإرهاب، دار النهضة العربية، القاهرة. 1994.

- 18- عبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الإرهاب، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات في الرياض. 2006.
- 19- عبد المقصود، صلاح. الإرهاب أسبابه وكيف نقاومه، دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة. 1988.
- 20- العبيدي، نبيل، أثر ظاهرة الإرهاب الدولي على العلاقات اليمينية الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية. 2005.
- 21- عزيز، محمد، الإرهاب الدولي، دار العلم للملايين. 1991.
- 22- عطا الله، حسانين. الإرهاب البيان القانوني للجريمة، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية. 2004.
- 23- العقيل، عقيل عبد الرحمن، الإرهاب افه العصر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض. 2004.
- 24- العكرة، أدونيس، الإرهاب السياسي، دار الطليعة، بيروت. 1993.
- 25- العيسوي، عبد الرحمن، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة المصرية، الاسكندرية، ص 144. 1994.
- 26- فتحي، عيد، الاساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الارهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ص 173، 2001.
- 27- قانون العقوبات الأردني المعدل (2001)، المادة 147.
- 28- محي الدين، محمد مؤنس، الإرهاب في القانون الجنائي، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، 1987.
- 29- محمد أشراري، اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة في الجامعة الأردنية. 2008.
- 30- محيسن، محمد وحسن، يوسف. الإرهاب الدولي الشرعية والمقاومة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش. 2011.
- 31- مقلد، إسماعيل صبري، العلاقات الدولية وأصولها وقضاياها المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس. 1988.
- 32- المالكي، عبدالحفيظ. نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الارهاب، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2006.
- 33- منصور، سيد احمد، الشربيني أحمد. سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان، دار الفكر العربي، القاهرة. 2003.
- 34- الهواري، عبد الرحمن. التعريف بالإرهاب واشكاله، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض. 2002.
- 35- اليوسف، عبدالله بن عبدالعزيز، الانساق ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض. 2006.

المراجع الأجنبية

- 36- AL _fuqaha .The Level of the Tendency Towards Violence and aggressive behavior for students at the Philadelphia university (relationships to gender-college academic level –number of family members and income)direct educational sciences-vol-16(3):480-301.2001.
- 37- Allan. E.AND STAFFEN Smeared."YOUTH AND PROPERTY Crime: Differential effects of job availability and job quality on juvenile and youth adult arrest rate "American social review 50 317-32.1989.
- 38- Brooking Substitution. Terrorism in war. the law of war crimes .Dobbs ferry.ny:oceana.k5301.L.48).2005.
- 39- Donis fougere and Francis karmarz "youth un employment and crime France" .duscssion paper no.5600.center of economic policy research.uk.2006.
- 40- MERARI. The readiness to kill and Die: Suicidal Terrorism in the Middle east Washington: Woodrow Wilson Tential Center for Scholars .HV6431.074.1990.